# أزمة الستر ١٩١٢-١٩١٤ ( دراسة تاريخية )

م . م كفاح كريم سلمان
جامعة واسط / كلية التربية

## المقدمة

قام الملك هنري الثاني Henry II (١١٣٣-١١٨٩ / ١١٥٤ - ١١٨٩)[١]، بغزو الجزيرة الأيرلندية [٢]، في ١٧ ت١/ ١١٧٠، فأحتل مدن الساحل الشرقي للجزيرة بعد القضاء على المقاومة الأيرلندية، وقبل مغادرته جزيرة أيرلندة في نيسان ١١٧٢ أسس هنري الثاني إدارة انكليزية بقيت لمدة ٤٠٠ سنة تقريباً [٣].

وفي عهد الملكة إليزابيث Elizabeth (١٥٣٣- ١٦٠٣/ ١٥٥٨-١٦٢٥)تم الاستيلاء على الأقسام الجنوبية (إقليم مانستر) والشمالية الشرقية (الستر)[٤]،وأضيفت المقاطعات الستة الشمالية إلى العرش الانكليزي بمرسوم الستر Ulster Act الذي صدر في عهد الملك Jeams I (١٥٦٦-١٦٢٥/ ١٦٠٣- ١٦٢٥) عام ١٦٠٨ [٥]، وبذلك استكمل غزو الجزيرة .

بدأ الاستيطان في الستر في عهد أسرة ثيودور حين جلب الانكليز نحو عشرين أو ثلاثين ألفاً من الاسكتلنديين ليستوطنوا في إقليم الستز على حساب الايرلنديين الأصليين الذين جردوا من أراضيهم وأملاكهم[٦]، إذ أرسل الملك هنري الثامن Henry VIII (١٤٩١-١٥٤٧ / ١٥٠٩- ١٥٤٧)، البروتستانت لإنشاء مستعمرات في أيرلندة، وكان يهدف من وراء ذلك القضاء على سيطرة الغاليك قومياً ، والكاثوليكية مذهباً، التي كانت سائدة هناك [٧]، واستمرت سياسة الاستيطان في عهد الملكة ماري الأولى Mary I (١٥١٦- ١٥٥٨/ ١٥٥٣- ١٥٥٨) حين وطن الانكليز في اثنين من مقاطعات الشمال

وهما دونغال لندنديري [٨]، كما تم تشجيع الهجرة الاستيطانية في عهد الملكة اليزابيت الأولى، حين تم توطين (٣٠) ألف مستوطن في شمال شرق ايرلندة ، وعدت هذه الهجرة النواة الأولى للاستيطان في الستر[٩].

كانت مدة حكم أسرة ستيوارت (١٦٠٣- ١٧١٤)[١٠]، مرحلة تمهيدية لحكم ايرلندة بشكل مباشر، وبالتحديد (الستر)، إذ كانت إستراتيجية السياسة الانكليزية المتمثلة بالاستيطان، مصممة على توطين بروتستانت موالين فضلاً عن ربط مستوطني الستر (المهاجرون الجدد) بالأرض[١١].

اتبعت الحكومات الانكليزية العديد من الأساليب في إطار تحقيق هدفها بالسيطرة الكاملة على مختلف نواحي الحياة في ايرلندة على العموم والستر على وجه الخصوص فقد سعت من خلال سياساتها في الجوانب الإدارية والاقتصادية والدينية إلى تأصيل إدارتها للمناطق المحتلة من جهة ومحاولة(انكلزة) Anglicization ايرلندة وبالتحديد (الستر) من جهة أخرى لخلق نوع من التباين بين الشمال والجنوب لبذر الانفصال .

وكانت السياسة الدينية التي اتبعها الانكليز في ايرلندة ذات أثر كبير في خلق التمايز بين الستر وأجزاء الجزيرة الأخرى، إذ كانت ايرلندة مسيحية كاثوليكية[١٢]، تختلف عن كنيسة انكلترا الانكلكانية البروتستانتية التي فرضها الانكليز على ايرلندة في عهد الملك هنري الثامن بعد خروجه على البابوية سنة ١٥٣٤ وإعلانه استقلال الكنيسة الانكليزية عن روما[١٣]، وتبعاً لذلك أصبحت الكنيسة الانكلكانية البروتستانتية الكنيسة الرسمية لإيرلنده وقامت الحكومة الانكليزية بتوطين القساوسة البروتستانت من أجل نشر المذهب[١٤]، فلم يكن إقليم (الستر) بروتستانتيا خالصاً ، فقد كان الكاثوليك يشكلون ٤٠% من السكان [١٥] .

اعتمدت بريطانية سياسة التفرقة الدينية لغرض سيطرتها على ايرلندة ، واختفى أي أمل في إقامة دولة الايرلنديين المتحدة بعد أن طرد الكاثوليك من أراضي الستر، ونشأ تحالف قوي بين بروتستانت ايرلندة والحكومة البريطانية ضد الايرلنديين [١٦].

أصدرت الحكومة البريطانية برئاسة وليم بت (Wiliam Pit) [١٧] مرسوم الاتحاد Union Act الصادر عن البرلمان في ٢ تموز ١٨٠٠ والنافذ في ١ كانون الثاني ١٨٠١

ألغي بموجبه الحكم الذاتي الذي تمتعت به ايرلندة بضمها إلى بريطانيا مباشرة وشكل اتحاد بين بريطانيا العظمى وايرلندة باسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندة (The United Kingdom of Great Britain and Ireland) [١٨].

عمل وليم ايوارت غلادستون W. E. Gladstone [١٩] بعد تشكيل وزارته الأولى (٩ كانون الأول ١٨٦٨- ١٦ شباط ١٨٧٤) على إصدار عدد من القوانين منها إلغاء الصفة الرسمية للكنيسة الايرلندية الانكلكانية في ٢٦ تموز ١٨٦٩ [٢٠]، مما أثر في تحريك العداء الطائفي في ( الستر) ، إذ هاجم غلادستون مؤسسة الكنيسة البروتستانتية في ايرلندة ، فعد سكان مقاطعة (الستر) هذا الإلغاء بمثابة إعلان الموت على السيادة البروتستانتية [٢١]، في حين أشرت وزارة غلادستون الثانية (٢٣ نيسان ١٨٨٠ – ٩ حزيران ١٨٨٥) بداية تنافس سياسي وطائفي في مقاطعة الستر ، إدارته الجمعية الأورنجية [٢٢] التي وفرت منصة للعناصر البروتستانتية المتطرفة لإعلان مخاوفهم الدينية والاقتصادية [٢٣] ، خصوصاً بعد زيادة نشاط العصبة الوطنية الايرلندية Irish National League سياسياً برئاسة جارلس ستيوارت بارنيل Charles Stewart Parnell [٢٤] ، الذي نتج عنه تقديم لائحة الحكم الذاتي الأولى .

أعادت الانتخابات البرلمانية الأحرار إلى السلطة للمرة الثالثة بزعامة غلادستون (٣ شباط ١٨٨٦ – ٢٠ تموز ١٨٨٦) الذي أصبح مقتنعاً بأن الحكم الذاتي هو الإصلاح الذي يتطلبه الموقف في ايرلندة [٢٥] ، إلا أنه أدرك وجود مشكلة في (الستر)، التي لم يكن مستعداً لقبول أي اعتراض خاص بها، إذ كانت مشكلة (الستر) سياسياً، جديدة نسبياً، فحتى عام ١٨٨٥ أنقسم تمثيل الستر بين الأحرار والمحافظين إلا أن الخلاف بين الحزبين دفع الستر إلى تنظيم نفسها وفقاً لخطوط متحزبة مع حزب المحافظين في بريطانيا[٢٦] .

فزع بروتستانت الستر مرة أخرى، حين تم تقديم اللائحة، إذ عادت الاستعدادات للمقاومة المسلحة، فتم تأسيس اتحاد دفاع (الستر) العسكري Ulster Military Defense Union من جانب آخر أظهر اتحاديو الستر رغبة شديدة في إتباع الأساليب الدستورية طريقاً لرفض اللائحة [٢٧].

أن عودة الأحرار إلى السلطة، بعد الانتخابات التي جرت في شهر كانون الثاني ١٩٠٦ برئاسة السير هنري كامبل – بنرمان Henry Campell- Bannerman (١٠ كانون الثاني ١٩٠٦ – ٦ نيسان ١٩٠٨) ، والخوف من تقديم مشروع الحكم الذاتي، أدى إلى أن تأخذ المقاطعات الشمالية الشرقية (الستر) على عاتقها تنظيم نفسها لمواجهة الحكم الذاتي ، إذ قادها هذا الخوف إلى تأسيس منظمة جديدة هي مجلس اتحاد (الستر) The Council of Ulster Union عام ١٩٠٦، الذي يمثل هيئة تنفيذية من عدة لجان، هدفها التنسيق وإقامة صلات تعاون مع الأندية الاتحادية في( الستر) [٢٨] .

شكل صدور مرسوم الإصلاح البرلماني عام ١٩١١ انعطافاً كبيراً في مسار القضية الايرلندية [٢٩]، والذي سهل تقديم لائحة الحكم الذاتي الثالثة.

عارض بروتستانت الستر لائحة الحكم الذاتي الثالثة، حين قدمها هربرت اسكويث إلى مجلس العموم البريطاني في ١١ نيسان ١٩١٢، مستندين إلى مؤيديهم من المحافظين الذين أشاروا عليهم بعدم الإذعان قطعاً والقبول بالحكم الذاتي، وهذا الموقف انعكس على صحافة المحافظين التي أصبحت متصلبة بشكل كبير تجاه الحكم الذاتي لايرلندة [٣٠] .

وقبيل تقديم اللائحة الجديدة في ٩ نيسان ١٩١٢ تم القيام بتظاهرة حاشدة في بالمورال ببلفاست ، شارك فيها قرابة ٢٠٠٠٠٠ من الوحدويين والأورنجيين ونوادي الوحدويين المنبثقة من مركز المدينة، وكان قائد التظاهرة السير إدوارد كارسون Edward Garson[٣١]، الذي أصبح زعيم الاتحاديين منذ العام ١٩١١، كما تم مساندة المظاهرة من قبل العديد من الاسكتلنديين – والبريطانيين من البرلمانيين المحافظين [٣٢].

استندت لائحة بروتستانت ( الستر ) للحكم الذاتي إلى أربعة أسباب :

أولها: ديني إذ أن معتقدهم البروتستانتي لا يتطابق مع مذهب باقي ايرلندة الكاثوليكي، فهم وفقاً لذلك سوف يشكلون أقلية دينية أمام غالبية من الكاثوليك[٣٣].

وثانيها: اقتصادي لأن الرخاء الاقتصادي الذي كانت تتمتع به الستر لا مثيل له في باقي مقاطعات ايرلندة.

وثالثها: سياسي نتيجة الصلات السياسية التي يرتبطون بها بالحكومة البريطانية.

ورابعها : الاختلاف العرقي، إذ أن أغلب سكان ( الستر ) من أصول غير ايرلندية فهم أما إنكليز أو اسكتلنديون عكس الايرلنديين الغاليك [٣٤] .

لهذه الأسباب نشأت معارضة ( الستر ) التي كان أمامها أما إفشال الحكم الذاتي أو المطالبة باستبعادها منه أو القتال، وتمثل ذلك بعد أيام قليلة من مرور شهر على قيام مجلس اللوردات بتمرير وثيقة البرلمان الإصلاحية، إذ كانت الستر مشهداً لمظاهرات شعبية كبيرة وحدت حماس البروتستانت الايرلنديين ، إذ اجتمع ٣٠٠٠٠٠ من الالستريين للتعبير عن تأييدهم لإعلان كارسون في شهر أيلول ١٩١١، بأنه سيرفض التعامل مع الحكم الذاتي الذي فرضه البرلمان وسيشكل حكومة منفصلة في بلفاست [٣٥] .

ظهرت فكرة الاستبعاد لمقاطعات إقليم الستر دون تحديد في رسالة أوغسطين بريل O. Boril وزير شؤون ايرلندة (١٩٠٧-١٩١٦) في حكومة الأحرار التي بعث بها ونستون تشرشل في شهر آب ١٩١١ ، وحملها الأخير كفكرة مع لويد جورج Loyd George إلى الحكومة في ٦ شباط ١٩١٢ ، ويبدو أن رفض الحكومة حمل على إذكاء معارضة الستر، ففي شباط خاطب تشرشل حشود الاتحاديين في بلفاست، مذكراً بكلمات والده (راندولف): ((أن الستر سوف تقاتل، أن الستر على حق، أنها تقاتل من أجل وحدة الإمبراطورية)) [٣٧].

حدد كارسون لمجلس العموم في ١٣ حزيران ١٩١٢ المقاطعات التي سيتم استبعادها من الحكم الذاتي، وهي مقاطعات (انتريم وأرما وداون ولندن دريي وفرمانه وتيرون)، وكان هذا الاستبعاد عائدا إلى نسبة وجود البروتستانت في تلك المقاطعات، إذ شكلوا الأغلبية في لندنديري في الشمال وأرما في الجنوب الشرقي، وأصبحت أغلبيتهم في الشرق في انتريم وداون ومدينة بلفاست ، أما في مقاطعتي فرمانة وتيرون فقد شكلوا نسبة أقل بقليل من النصف [٣٨] .

إن فكرة الاستبعاد لهذه المقاطعات الشمالية لم تلق ترحيباً من رئيس الوزراء البريطاني هربرت اسكويث وجون ردموند J. Radmond [٣٩] زعيم الحزب الوطني الايرلندي الأمر الذي طرح فكرة إجبار ( الستر ) على الانصياع للقانون ، مما أدى إلى أن تتحرك ( الستر ) باتجاه جديد.

## ميثاق الستر ١٩١٢ وتطورات أزمتها حتى ١٩١٤:

شجع حزب المحافظين رجال ( الستر ) على التهديد بنشوب حرب أهلية في ايرلندة، سواء في الاجتماعات العامة أم التي تعقد في البرلمان البريطاني، فضلاً عن أن الصيف في الشمال الشرقي من إيرلنده قد تميز بالصدامات المستمرة بين الكاثوليك والبروتستانت [٤٠]، ففي ٢٧ تموز ١٩١٢ حدثت صدامات دموية بين الطائفتين في بلفاست، وفي مباراة لكرة القدم كان هناك عشرات الجرحى من الطرفين [٤١]، خرجت على أثرها تظاهرات واسعة من قبل الاتحاديين تندد بالحكم الذاتي، مؤشرة بدء حملة كارسون بمناهضة الحكم الذاتي التي تمثلت بسلسلة من الاجتماعات العامة الكبيرة ، ومواكب كبيرة للأورنجيين. رافق ذلك تقديم اقتراح من قبل السير جيمس كريغ Sir. J. Graig [٤٢]، أحد زعماء الاتحاديين وعضو الويستمنستر، إذ اقترح قيام ( الستر ) بالتوقيع على تعهد مكتوب لمقاومة الحكم الذاتي[٤٣]، وهو ما تم تسميته بحسب لغة الإنجيل بـــ(الميثاق) Covenant، وهو عهد الألستريين أمام الله :

**((بالوقوف صفاً للدفاع عن أنفسنا وعن أولادنا وعن حفظ مكانتنا بالمواطنة المتساوية في المملكة المتحدة. إن الحكم الذاتي سوف يدمر الرفاه الاقتصادي لألستر ويصدع وحدة الإمبراطورية، ونحن الموقعين في أدناه نلزم أنفسنا في ميثاق مهيب في الوقوف متضامنين، وباستخدام جميع الوسائل التي يمكن اعتبارها ضرورية، لهزيمة المكيدة الراهنة للحكم الذاتي البرلماني في ايرلنده، فأن لم نستطع منع إنشائه فلن نعترف بسلطته))** [٤٤] .

وكان هذا الميثاق على غرار الميثاق (العهد) الوطني الاسكتلندي القديم الذي ربط فيه الاسكتلنديون أنفسهم بمقاومة فرض كتاب صلاة الأنكليز من الملك شارل الأول سنة ١٦٣٨ [٤٥].

بدأت التحضيرات لتوقيع الميثاق منذ ٢٣ أيلول ١٩١٢، إذ عد يوم التوقيع عيداً لالستر Ulster Day، فقام مجلس اتحاد ( الستر ) بتبني قرار عاهد فيه نفسه على تنفيذ الميثاق ، كما تم تعيين لجنة تقوم بالترتيبات اللازمة للحصول على أكبر عدد ممكن من

التوقيعات في مراكز مختلفة من الستر[٤٦]، واختير داوسون بيتس Dawson Bates سكرتير مجلس اتحاد ( الستر ) رئيساً للجنة وعضوية الكولونيل ماكامون Macammon عن تنظيمات الأورنج والكابتن فرانك هول Frank Hall ، ممثلاً للنوادي الخاصة بالوحدويين[٤٧] ، وتم توزيع مناهج خاصة عن عيد ( الستر ) لأعضاء المجالس المحلية (لألستر)، والذي هيأ الفرصة للوحدويين لأجواء توقيع الميثاق في مناطقهم ، ولأجل التأكد من أن ٥٠٠ قاعة قد تم تهيئتها زيادة على العديد من الأماكن الأخرى لأجل توقيع الميثاق فيها [٤٨] .

حدد يوم ٢٨ أيلول ١٩١٢، لتوقيع الميثاق، الذي جرى في ظل أجواء دينية كانت للكثيرين مثل نضال في سبيل مبدأ، فتم تلاوة العديد من التراتيل الدينية للحصول على المساعدة الإلهية، ومن هذه التراتيل: الترتيل الذي جرى في كنيسة أرما وعلى لسان قسها: **((إلهي.. يامن ساعدتنا في العصور السحيقة.. جارلس فردريك ، وليك على أرما يدعوك من خلال كنيسته لكي تساعد على نجاح هذا الميثاق .. ونحن نؤمن أنه لا توجد قوة في العالم ولا حتى البرلمان الانكليزي تستطيع أن تحرمنا من هوية انتمائنا الإنكليزية))** [٤٩]

.

عطلت الأعمال كافة ليتسنى للجميع التوقيع على الميثاق، فبدأت المراسيم من الكنيسة وانتهت بقاعة المدينة، إذ دخل كارسون، الذي عد كرومويل ( الستر )، معلناً بدء حملة التوقيع وكان أول من ابتدأه ثم تبعه اللورد لندنديري وممثلون عن البروتستانت وكنائسهم ثم وقع جيمس كريغ [٥٠]. كذلك فإن الميثاق كان قد وقعوا عليه ملاك الأراضي للمستأجرين والزبائن مرروها للتجار ، كما أن الأورنجيين قاموا بطرد كل من لايوقع الميثاق من عمال موانئ بلفاست [٥١]، وفي دبلن أيضاً وقع على الميثاق الفا رجل، استطاعوا أن يثبتوا أنهم قد ولدوا في الستر، وتم التوقيع أيضاً في مدن كبرى من بريطانيا واسكتلندا [٥٢] .

من جانب آخر فأن جريدة Irish News في إحدى مقالاتها بعنوان الميثاق The Covenant بتاريخ ٢٩ أيلول ، سخرت من جهود كارسون، إذ عدت التوقيع على الميثاق

بأنه (( كان الحلقة الأخيرة من الأداء الذي قدمه سيرك كارسون، وأنه أمر سخيف وسيناريو منفر من الألف إلى الياء)) (٥٣) .

أزداد التوتر في الستر صيف ١٩١٣ ، عندما أصبح واضحاً أن الحكومة تسعى إلى تنفيذ برنامجها ولا تنوي أن تتملص منه بواسطة حل البرلمان قبل أن يقوم مجلس العموم بتمرير وثيقة الحكم الذاتي للمرة الثالثة، كما أدعى الاتحاديون وفي تموز شارك ١٥٠٠٠٠ ألف شخص من اتباع كارسون في مدينة كاري كافون Carigavon في الستر، في تظاهرة، افتتحوا فيها التجنيد لقوة متطوعي الستر Ulster Volunteer force ، ليصل عددها في نهاية عام ١٩١٣ إلى ١٠٠٠٠٠ رجل (٥٤).

تعود الجذور التاريخية لفكرة تشكيل هذه القوة إلى أوائل العام ١٩١٢، ومصدرها السير جيمس كريغ، غير أنها عرفت بهذا الاسم وظهرت فعلياً بعد ميثاق الستر (٥٥)، وكان هنالك دور كبير لكارسون في مسألة تجهيز هذه القوة بالسلاح، إذ اجتمع في بدايات شباط ١٩١٢، في منزلة في لندن مع مغامر يدعى كروفورد Crawford الذي كان عمله الرئيسي التهريب غير الشرعي للأسلحة، إذ خوله كارسون خلال الاجتماع الذهاب إلى المانيا وشراء ١٣٠٠٠ ألف بندقية ومن ضمنها أسلحة الجيش الألماني وملايين من قطع الذخيرة وتهريبها إلى الستر(٥٦).

وضع متطوعو الستر في ١٧ أيلول ١٩١٣ بإمرة الفريق المتقاعد جورج ريتشارد سون G. Richardson، وتم تدريب هذه القوة كلها من ضباط لديهم مناصب في الجيش والبحرية البريطانية ، وتم تسليح نسبة من المتطوعين بالبنادق منذ البداية، أما الأغلبية فقد سلحوا بالمسدسات ، وتم التسليح من قبل الأغنياء ، وكدست الأسلحة في نوادي المحافظين في لندن وفي مخازن الأورنجيين في ( الستر ) (٥٧)، مولت القوة من منظمات المحافظين في بريطانيا وبلفاست، إذ شجعوا العصيان سراً بأمل تخويف الحكومة (٥٨)، وفي نفس الوقت تم افتتاح اشتراك شعبي لتوفير مبلغ عشرة ملايين جنيه كتقاعد للمتطوعين أو لعوائلهم، إذا جرحوا أو قتلوا أثناء المواجهات التي يمكن أن تقع في المستقبل القريب (٥٩).

على الرغم من أن هذه الحركة في شكلها كانت ثورية ، إلا أنها في الواقع كانت موالية لبريطانيا، بما أنه قد تم توجيهها ضد الكاثوليك الايرلنديين الذين تبنوا دائماً مواقف الثوار، والذين عدهم البريطانيون دائماً ضمن هذا الإطار .

في غضون ذلك، طرحت فكرة الاستبعاد المؤقت لألستر من الحكم الذاتي، لمدة ١٠ سنوات كحد أعلى يتقرر بعدها شمولها أو استبعادها بشكل دائم منه ، طرحت من قبل أوغسطين بريل وزير شؤون ايرلنده ، أثناء مقابلته للملك جورج الخامس في ٢٤ تموز ١٩١٢ [٦٠] ، ولتصبح بعد ذلك موضوع مراسلات بين الملك وبين رئيس الوزراء أسكويث من ١١ آب – ١ تشرين الأول ١٩١٣ [٦١] ، أشرت فيما بعد ملامح التغير في موقف أسكويث .

لم يقف الأيرلنديون الوطنيون مكتوفي الأيدي أمام تطورات الأحداث بل ساروا بنفس الاتجاه الذي سلكه اتحاديو ( الستر )، إذ تم تشكيل قوة المتطوعين الوطنية The National Volunteers Force للدفاع عن الجنوب في ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٣ [٦٢]، الأمر الذي زاد من احتمال حدوث حرب أهلية بين الطرفين.

لم تتوقف محاولات الحكومة البريطانية لتسوية أزمة ( الستر ) ،فقدمت الحكومة اقتراحا لإجراء تصويت في المقاطعات الستة في ( الستر ) لتحديد بقائها تحت إدارة لندن أو الانضمام إلى دبلن، بعد ست سنوات من إقرار الحكم الذاتي، جاء ذلك نتيجة محادثات جرت بين تشرشل وبونارلو ما بين ١٤تشرين الأول –٦ تشرين الثاني ١٩١٣م، أعقبتها مفاوضات سرية بين إسكويث وكارسون ،غير إن تلك المفاوضات فشلت في التوصل إلى حل الأزمة [٦٣]، إذ رفض كارسون ذلك الأمر باسم مواطنيه ووصفهُ بأنه حكم بالموت على ( الستر ) إذا تم تأجيله لمدة ست سنوات، ثم خرج من قاعة مجلس العموم، بعد عرض الاقتراح ، وسط ترحيب من أعضاء حزبه، معلناً في نفس الوقت إنهُ ذاهب إلى بلفاست ليقود أصدقاءه وانتظار الأحداث [٦٤]. الأمر الذي دفع العديد من مساندي الحكومة البريطانية إلى دعوتها إلى اعتقال ومحاكمة كارسون ومعاونيه [٦٥] .

كما جرت اتصالات بين الملك وبعض الزعماء المحافظين حول مسألة اعتقال كارسون بسبب نشاطات تآمرية [٦٦]، خصوصاً إذا ما علمنا إن كارسون قد أعلن في

صيف ١٩١٣ من لندن بأن قمع الستر سيثير الجيش ويقود العديد من الضباط إلى الاستقالة فلا يستطيع الجيش بعد ذلك مواجهتها [٦٧] ،إلا إن الاعتقال لم يتم .

أمام تدهور الأوضاع السياسية والمنذرة بحرب أهلية داخل ايرلندة ولتجنبها أصدرت حكومة الأحرار في ٤ كانون الأول ١٩١٣، قراراً منعت فيه توريد الأسلحة إلى ايرلندة، إلا إن عمليات تهريب السلاح من المانيا التي كانت من أولى الدول الأوربية المنتجة للأسلحة ، استمرت لكلا الطرفين، فضلاً عن رغبة ألمانيا بإشغال بريطانيا بمشاكل داخلية وأبعادها عن شؤون أوربا [٦٨]، في غضون ذلك أصدرت قيادة الجيش البريطاني في أيرلندة أوامرها في ٢٠ آذار ١٩١٤، بتحريك بعض القوات لحماية معسكر كورا Gurragh من نهب مخازن السلاح، فضلاً عن التأهب لإخماد مقاومة منظمة من قبل الألستريين للسلطة الشرعية [٦٩] .

تمرد ضباط فرقة الفرسان ١٦ في كورا، إذ قدم ٥٧ ضابطاً استقالاتهم أما الآخرون فقد بينوا أنهم سينهجون مسلكا مشابهاً [٧٠]، وهذا ما كانت تخشاه الحكومة لأن القوات المسلحة الحكومية لا يمكن الاعتماد عليها لإطلاق النار على رجال يحملون السلاح تحت العلم البريطاني، وقد ساند حزب المحافظين توجهات فرقة الفرسان ١٦، إذ عبر ملنر Milner احد قيادي الحزب عن وجهة نظره ((**انه إذا استقال أي ضابط ، فإنه سوف يعود إلى منصبه عندما يعود المحافظون إلى السلطة**))[٧١] وبدت حركة الجيش وكأنها قد شلت، الأمر الذي دفع الملك جورج الخامس إلى إظهار خوفه من حركة الجيش هذه ، فضغط على رئيس الوزراء لاستثناء ( الستر ) [٧٢] .

ازدادت الأوضاع تعقيداً في ٢٤-٢٥ نيسان ١٩١٤ ،حين سيطر متطوعو ( الستر) على الموانئ والجمارك في ليون ودونافيري وأنزلوا شحنة كبيرة من بنادق Manser الالمانية قدر عددها بأربعين الف بندقية ومليون إطلاقة، دون أن تتحرك الشرطة أو السفن البريطانية القريبة من موانئ ( الستر ) أمام هذا الخرق للقانون [٧٣] . الأمر الذي دفع ردموند إلى المطالبة برفع الحظر عن إستيراد الأسلحة الذي يعمل بصورة خاطئة لمصلحة كارسون ومتطوعي ( الستر ) [٧٤].

قدم أسكويث لائحة الحكم الذاتي التي أطلق عليها لائحة التعديل Amendment Bill إلى مجلس العموم في ٢٣حزيران ١٩١٤ ، التي نصت على تأخير دخول ( الستر) في الحكم الذاتي لمدة ست سنوات ،فيما تبنى مجلس اللوردات اقتراح اللورد لانسداون Lansdowne بأبعاد ( الستر ) نهائياً، وبهذا المضمون وصلت اللائحة إلى مجلس العموم بتاريخ ١٤ تموز ،بعد أكثر من أسبوعين من مقتل ولي عهد النمسا في سراييفو بتاريخ ٢٨حزيران ١٩١٤ [٧٥] .

كان ذلك مؤشراً إلى أن الخلاف بين مجلسي البرلمان حول أزمة ( الستر) قد بلغ أقصاه رافق ذلك تصعيد للموقف من قبل بروتستانت الستر، إذ نظمت قوة متطوعي (الستر )، مسيرة من بلفاست حتى كورك ،وأعطى ريتشارد سون أوامر يحمل السلاح علناً ومقاومة كل عمل لتجريدهم من السلاح، كما استعرض ٥٠٠٠ من المتطوعين في بلفاست وكانوا مسلحين بالكامل مع أربعة مدافع رشاشة [٧٦]، الأمر الذي ترك انطباعاً لدى الحكومة البريطانية بأن ايرلندة على شفا حفرة من قيام حرب أهلية .

نتيجة لما تقدم، لجأ أسكويث إلى الملك جورج الخامس لحل الأزمة [٧٧]. ومن أجل أعادة الصفاء والسلام في بلادهِ أعلن الملك في ١٨ تموز، الدعوة إلى عقد مؤتمر لقادة الأحزاب، المحافظين والأحرار والوطنيين الايرلنديين واتحاديي الستر، في قصر بكنغهام Buckingham Palace حول الحكم الذاتي [٧٨] وتم دعوة ثمانية أشخاص وهم : إسكويث ولويد جورج ممثلين عن الحكومة وحزب الأحرار وبونارلو ولانسداون ممثلين عن حزب المحافظين، وردموند وجون ديلون J.Delon [٧٩] عن الوطنيين الأيرلنديين وأدوارد كارسون وجيمس كريغ عن الإتحاديين الألستريين، وتولى رئاسة المؤتمر جيمس لوذر J.Lother رئيس مجلس العموم البريطاني [٨٠] .

شهدت الفترة من ٢١-٢٤ تموز انعقاد المؤتمر بمشاركة جميع المدعوين (الأطراف ذات العلاقة) وافتتح الملك المؤتمر بخطاب وقور يوم ٢١تموز، بعدها تمت مناقشة المنطقة التي سيتم استثناؤها بصورة وقتية أو دائمية، من الحكم الذاتي، ولكن بعد أربع جلسات أصبح من الواضح عدم إمكانية الوصول إلى أي تسوية لأزمة ( الستر )[٨١]، انفض المؤتمر يوم ٢٤ تموز رافعاً تقريرهُ لمجلس العموم معلناً فشلهُ، جراء الخلاف بين

ردموند الذي قبل فكرة الاستبعاد المؤقت (لألستر) لمدة ست سنوات وكارسون الذي أراد استبعادا دائمياً لمقاطعات الشمال الست[٨٢]، مما أدى إلى زيادة الخلافات بين الأطراف .

أدت تطورات الأحداث السياسية في أوربا بعد إعلان المانيا الحرب على روسيا في ١ آب ١٩١٤، إلى تقديم مشروع الحكم الذاتي للبرلمان للمرة الثانية في ٣ آب ١٩١٤، بعد أن ضمنت طلبها في ذلك النص،على تعليق تنفيذه حتى سنة بعد نهاية الحرب ، فمر المشروع عبر مجلسي العموم واللوردات ونال المصادقة الملكية في ١٧ أيلول ١٩١٤ [٨٣] .

**الهوامش والمصادر:**

١-ينسحب هذا التأشير بوجود تاريخين على الأمراء والملوك كافة / يمثل التاريخ الأول سنوات حياته ويمثل الثاني سنوات حكمه .

٢-ايرلندة جزيرة في المحيط الأطلسي تقع إلى الغرب من بريطانيا ، تبلغ مساحتها (٨٤,٤٢١)كم٢ ، وتعني الجزيرة الخضراء لكثرة الأشجار ، يعود أصل سكانها إلى الكلتس Calts في القرن ١٤ ق. م ، تمتاز بمناخ معتدل ، تعد الزراعة أساس حياتها الاقتصادية، غالبية سكانها من الكاثوليك ويشكل الباقي أقلية بروتستانتية ، أنظر :

Fawcett, C. B. and others, Apolitical Geography of the British Empire, London, University of London, Press, 1933, P. 79; Freeman, J. W., Iveland An general and Regional Geography, London, Methuen Co. Ltd, 1950, P. 18.

3-Encyclopedia Americana, U. S., American Corporation International, Head Quarters, 1980, Vol. 8, P. 409.

4-Hume, David, the History of Great Britain England, 1974, PP. 120-122.

٥- طماس، حمدو، أهم الأحداث التاريخية ١٦٨٠-١٩٩٣، دار المعرفة ، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢١٠ .

٦- شكري، محمد فؤاد، أوربا في القرن التاسع عشر، الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨، المجلد الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨، ص١٠٩.

7- www. History of Northern Irland. Com.

8- Fitzgerald, Tomas. Et., Land and Peoples, Vol. 3, U. S. A., 1980, P. 66.

9- Hepburn, A. C., Minorties in the History, G. B. Ad ward, Arnold, 1978, P. 52.

١٠- لم يستمر حكم هذه الأسرة بشكل متواصل بل شهدت قيام الجمهورية (١٦٤٩-١٦٦٠) وأسرة أورنج (١٦٨٩- ١٧٠٢) .

11- www.A History of Irish race- The Ulster Plantation. Com.

١٢-أدخل القديس باتريك Patric (٣٨٩-٤٦١) الكاثوليكية إلى ايرلندة ، ولد في انكلترا واختطف منها وأخذ إلى الستر وتمكن من الهروب ، بعدها درس الآداب الرهبانية والعلوم الدينية ، أصبح أسقفاً في العام ٤٣٢م ، وعاد إلى ايرلندة لينشر الكاثوليكية ، اعتقاداً منه بأن الله دعاه لخلاص الايرلنديين ، انظر: أحمد ، شمس الدين، ايرلندة ورسولها ، (مجلة) الهلال ، القاهرة، العدد ٦ ، نيسان ١٩٠٣، ص ص ٣١٨-٣٢٦؛ سعداوي، نظير حسان، تاريخ انكلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٥٨، ص ص ٢٢-٢٣ ؛

www.chureh of Irland-wikinedia-com .

١٣-وذلك بسبب رفض البابا في روما طلاقه من كاثرين أرغون Catherine of Argon (١٤٨٥-١٥٣٦) ابنة ملك اسبانيا ، لعدم إنجابها وريثاً له ، وكان مدعاة لخروجه على تعاليم الكنيسة الكاثوليكية ، وذلك من خلال حركة عرفت بالإصلاح Reformation انظر:

Treveylan, C. M., Ashort History of England , London, n. d, PP. 217-221; Ridaly, Jasper, The History of England, I st . ed., London, 1981, P. 163.

14- Smith. H. Maynard, Pre- Reformation England, London, 1963, P. 208.

١٥-حاطوم ، نور الدين ، تاريخ الحركات القومية ، بيروت، ج١، ط١، دار الفكر الحديث، ١٩٧٦، ص٢٣٧.

١٦-شكري، المصدر السابق ، ص٥٢٠ .

١٧-وليم بت (١٧٥٩-١٨٠٦) : رجل سياسي بريطاني، شغل منصب رئيس الوزراء لفترتين ١٧٨٣- ١٨٠١ و١٨٠٤- ١٨٠٦، عرف بأفكاره التحررية تجاه بعض القضايا الخاصة في ايرلندة ، ومنها تحرير الكاثوليك، أنشغل خلال سني وزارته بحروب الثورة الفرنسية ، أنظر :

Encyclopedia Britannica, Vol. 17. PP. 1118- 1122.

18- www. Lost Sitting of the Irish Parliament. Com .

١٩-غلادستون (١٨٠٩-١٨٩٨) : ينحدر من أصول اسكتلندية درس في كلية أيتون وفي جامعة اكسفورد، بدأ الحياة السياسية نائباً في البرلمان ١٨٣٢، تقلد عدة مناصب منها: وزارة التجارة في حكومة بيل عام ١٨٤٣، وزارة المستعمرات عام ١٨٤٥، الخزانة (١٨٥٢-١٨٥٥) و(١٨٥٨-١٨٦٦) ، أصبح زعيماً لحزب الأحرار في ١٨٨٦، شكل أربع وزارات للمدة (١٨٦٨-١٨٧٤) (١٨٨٠-١٨٨٥) و(١٨٨٦) و(١٨٩٢-١٨٩٤) .

20- Maghus, Philip, Cladstone, O'Biography, London, John Murray, 1959, P. 201.

21- O Hava, M. M., Chief and Tripnne Parnell and Davit, Mouusel Co., Limited, Dublin and London, 1919, P. 15.

٢٢-شكلت في عام ١٧٩٥ كرد فعل على إنشاء الايرلنديين الكاثوليك جمعية الايرلنديين المتحدين عام ١٧٩٣ التي كانت تشكل خطر على السلطة البريطانية داخل ايرلندة .

23- Tiernry, Mark, Modren Ireland Since 1850, Revised edition, London, 1973, P. 73.

٢٤-بارنيل (١٨٤٦-١٨٩١) : بروتستانتي المذهب من أمه أمريكية ، درس في جامعة كلمبردج ، بدأ حياته السياسية نائباً في البرلمان ١٨٧٥، برز كزعيم وطني لايرلندة ، انتهج أسلوب الإعاقة في البرلمان لتعطيل القوانين التي تمس القضية الايرلندية، قاد الحزب الوطني الايرلندي للمطالبة بالحكم الذاتي ، أنظر:

Encyclopedia Britannica, Vol. 9, P. 435 .

25- Maghus, Op. Cit., P. 194 ;

البدري ، سهيلة شندي عوان راضي، وليم غلادستون والقضية الإيرلندية ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة بغداد، غير منشورة ، ٢٠٠٥ ، ص٩٢.

26- Feuhtwanger, E. J., Gladston, Macmillan, Company, London, 1989, P. 238.

٢٧-هذا ما حدث حين مرت اللائحة بنجاح عبر مجلس العموم بتاريخ ٢٥ شباط ١٨٩٤ بحصولها على (٣٠١) صوتاً مؤيداً مقابل (٢٦٧) معارضاً وحولت إلى مجلس اللوردات، التي رفضها بـــ(٤١٩) صوت مقابل (٤١) صوت بتاريخ ١ آذار ١٨٩٤، وكان هذا الرفض سبباً لتقديم غلادستون استقالة وزارته في ١٣ آذار ١٨٩٤، أنظر:

Evans, R. J., Victorian Age 1815-1914, London, Edward Arnold (Publishers) Ltd., 1958, P. 299; Taylor, G. P. Cecil Rhodes and the Second Home Rule bill, The Historical Journal, XVI, No. 4, 1971, P. 775.

28- Beckett, J. C, A Short History of Ireland, London, 1973, P. 422.

٢٩-إذ نص في إحدى مواده على أنه إذا ما صوت مجلس العموم على اللائحة ثلاث مرات خلال دورتين متتاليتين (في مدة سنتين) ورفض مجلس اللوردات تلك اللائحة، مرتين بعد كل مصادقة لمجلس العموم فإن موافقة مجلس اللوردات في المرة الثالثة لا لزوم لها ، إذ يكتفي بموافقة مجلس العموم ثم تحول إلى المصادقة الملكية لتكسب صفة القانون ، أنظر :

Birch, A. H., The British of Conernment, London, 1973, P. 55.

30- Halvey, The Rule of Democracy 1905- 1915, Book. 11, Ernest Benn, Limited, London, 1968, P. 536.

٣١-كارسون (١٨٥٤-١٩٣٥) قائد سياسي من الستر بريطاني الأصل ، بروتستانتي المذهب، ابن مهندس معروف ، درس المحاماة وعمل بها بعد تخرجه عام ١٨٧٧، أصبح وكيلاً للقضايا العامة في ايرلندة ، ودخل البرلمان ١٨٩٢، تزعم ونظم معارضة الستر للحكم الذاتي ، توفي في مدينة كيت في٢٢ كانون الأول١٩٣٥،أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, London, Vol. 2, Inc., 1985, P. 320.

32- www. Partition and the Birth of Northern Ireland . Com, P. 1.

33- Mair, and O'Brien, Conor Cruise, Aconcis History of Ireland, Thames and Hudson, London, 1972, P. 133.

34- Halevy, Op. Cit., P. 550 .

35- Jalland, Aliberal Chief Secretary and Irish Question, A. Birral, The Historical Journal, G. B., No. 1912, 1975, P. 247.

٣٦-لويد جورج (١٨٦٣-١٩٤٥) : سياسي بريطاني ، أحد قادة حزب الأحرار ، دخل نائباً في البرلمان (١٨٩٠-١٩٤٤) شغل مناصب وزارية منها الخزانة (١٩٠٨-١٩١٥) التموين (١٩١٥-١٩١٦) ، ترأس الوزارة (١٩١٦-١٩٢٢) ، ساهم بشكل كبير في حل القضية الايرلندية ، استقال من منصبه ولم يشغل أي منصب بعد ذلك ، انظر:

Encyclopedia Britanuica, Vol. 7, P. 681.

٣٧-البديري، علي حسين علي حمود، التطورات السياسية في ايرلندة الجنوبية (١٩٢١-١٩٤٩) دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية – الجامعة المستنصرية (غير منشورة) ، ١٩٩٩ ، ص ص ٦٨-٧٠ .

38- Halevy, Op. Cit., P. 550.

٣٩-ردموند (١٨٥٦-١٩١٨) ، قائد ايرلندي ، درس المحاماة ، دخل البرلمان ١٨٨١ ، تزعم الحزب الوطني الايرلندي (١٩٠٠-١٩١٨) ، أنظر:

Encyclopedia Britannica, Vol. O. P. 546.

40- Halevy , Op. Cit., P. 551 .

41- Escouflaire, R. C., Ireland Anenemy of The Alloes, New York, E. P. Dutton and Company, 1920, P. 39.

٤٢- كريغ (١٨٧١- ١٩٤٦) : ولد في بلفاست ، وهو ابن ميليونير مشايخي ، درس في كلية مرجستون Margston في ادنبره ، خدم في جنوب أفريقيا ١٩٠٠-١٩٠٢ ، دخل البرلمان عام ١٩٠٦ عن داون ايست Down East حتى ١٩١٨ ، نظم وجند الفرقة ٣٦ خلال الحرب العالمية الأولى ، برز في ويستمنستر كخصم نشيط للحكم الذاتي ، أصبح في عام ١٩٢٠ سكرتيراً مالياً وبرلمانياً لوزارة البحرية ، كان مشمئزاً من التسوية التي تم التوصل إليها للقضية الإيرلندية ، بعد تسنم منصب رئيس الوزراء ١٩٢١، أصبح اهتمامه السياسي محصوراً بإيرلندة الشمالية وغير مكترث بالمصالح الواسعة لبريطانيا العظمى . انظر :

The New Enyclopedia Britanuica, Vol .3, P. 418.

43- Shearman , Hugh, Anglo- lrish Relations, London, Faber and faber, n. d, P. 156 .

44- Gwynn, D., Traitor or Itriaot. The life and Death of R. Casement, New York, J. Coperation and H. Smith, 1931, P. 193; Halevy, Op. Cit., P. 552.

45- Somervell, D. C., Modern Britain, London, Methuen and Co. Ltd, 1951, P. 97 .

46- www.The UISter Covenant. Preparatuins. com .

47- Moody , Op. Cit., P. 297.

48- www.The UISter Covenant preparatuins. com.

49- www.History of Northern Ireland com.

50- www.The UISter Covenant , Preparatuins. com.

51- Jackson, Op. Cit., P. 373.
52- www.The UISter Day, com.
53- Irish News, 29 sep. 1912. www.Irish News. Com.
54- Halevy, Op. Cit., P. 552.
55- Shearman, Op. Cit., P. 154.

٥٦-لم يشر المصدر إلى اسمه الكامل . انظر :

57- Callagher, Frank, The individible lsland the History of the Partition of Ireland, London, victor Collancz Ltd., 1959, P. 97.
58- Jackson, Op. Cit., P. 373.
59- Thoma, Harrison C., and william A., Hamm, Europe since 1850, New York, Holt and company, 1931, P. 631;

هيز ، المصدر السابق ، ص٣٣٥ .

60- Halery , Op. Cit., P. 552.
61- Jalland , Op. Cit., P. 449-490.
62- Nicolson, Op. Cit., P. 220 .

٦٣- التقت في دبلن في تموز١٩١٣، عدد من الشخصيات السياسية فبرزت فكرة تشكيل القوة ، وتم تنظيم أول تطوع في( روتند ) في ٢٥ تـ٢ ١٩١٣ ، تطوع خلالهُ ٤٠٠٠ رجل زاد إلى ١٧٢ الف متطوع عام١٩١٤ .انظر :

Macardle , Op. Cit., P.907.

64- Ensor ,R.C.K ,England (1870-1914), oxford , Clarnedon Press, 1960, P .474.

٦٥- إنزعج الوطنيين الأيرلنديين والمستقلين من رد كارسون وطالبوا بإبعادهِ ، إذ سبب موافقه إرباك في تنفيذ الحكم الذاتي . انظر :

Escouflaire , Op. Cit., PP.6-7.
66- Marriott , Op. Cit., P.343.
67- Laski , Op. Cit., P.401.
68- Q.hogg, Andrew Bonar low ,in: Lnge ,w,r,the past victorian , P.303.
69- Somervell,Op. Cit., P.99.
70- Jakson , op. Cit., P.376.
71- Maire and O'Brien ,Op. Cit., P.135; Tenen M.A.I , Ahistory of England from the Earliest time to 1932, London, Macmiland and Co, limited , 1946 ,Vol .VI,P. 627.
72- Laski ,Op. Cit., P.401.
73- Maire and Obrien .Op. Cit., P.135.

٧٤- كان هناك تعاون بين المانيا والستر خلال الأزمة وليس أدل على ذلك من الزيارة المطولة التي قام بها سكرتير السفير الألماني لألستر بارون فون كولمان .أنظر:

Halevy, Op. Cit., P.660.
75- ]Maire and Obrien , Op. Cit., P.380.
76- Marriott , Op. Cit ., P.345.

77- Jackson , Op. Cit ., P.8.
78- Halevy , Op . Cit. , P.602.
79- Churchill ,R,S ,The World Crisis ,London , Macmillan and company LTD ,1942,PP.106-107.
٨٠- ديلون (١٨٥٧-١٩٢٧) : وهو أحد قادة الحزب البرلماني الأيرلندي في النضال من أجل الحكم الذاتي ، تزعم حركة إيرلنده الفتاه ،وكان أحد رفاق بارنيل ومن قادة عصبة الأرض أصبح رئيساً للحزب بعد وفاة ردموند عام ١٩١٨م . انظر :

Britannica ,Vol .7, P.439 .
81- Nicolson ,Op. Cit., P.242 ; Escouflaire ; Op. Cit., P.9.
82- Marriott ,Op. Cit., P.345.
83- Churchill ,R.S, W.S ,Churchill, Part 3 (1911-1914) , Heineman, 1969, Vol. 11, P.1400.
84- Nicolson , Op. Cit., P.243.

## قائمة المصادر

### المصادر الأجنبية :

1- Fawcett, C. B. and others. Apolitical Geography of the Brilish Empir, London, University of London, Press, 1933.
2- Freeman , J. W., Ireland Angeneral and Regional Geography, London, Methuen Co. Ltd, 1950.
3- Hume, David, The History of Great Britain, England, 1974.
4- Fitzgeald, Tomas. Et. Al, Land and Peoples, Vol. 3, U. S. A., 1980.
5- Hepburn, A. C., Minorties in the History, G. B. Adward, Arnold, 1978.
6- Treveylan, C. M., Ashort History of England, London, n. d.
7- Ridaly, Jasper, The History of England, I$^{st}$ . ed, London, 1981.
8- Smith. H. May nard , Pre- Reformation England, London, 1963.
9- Maghus, Philip, Gladston, O' Bigraphy, London, John Murry, 1959.
10- O Hava, M. M., Chife and Tripnne parnell and Davit, Monusel Co., Limited, 1919, Dublin and London.
11- Tierney, Mark, Modren Ireland Since 1850, Revised edition, London, 1973.
12- Feybtwanger, E. J., Gladston, Macmillan, Company, London, 1989.
13- Evan's, R. J., Victorian Age 1815-1914, London, Edward Arnold (Publishers) Ltd., 1958.
14- Taylor, G. P., Cecil Rhodes and the Second Home Rulebill, The Historical Journal, XVI, No. 4, 1971.
15- Beekett, J. C., Ashort History of Ireland, London, 1973.
16- Brich, A. H., The British of Covernment, London, 1973.
17- Halvey, The Rule of Democracy 1950-1915, Bool. 11, Ernest Benn, Limited, London, 1968.
18- Maire, and O'Brien, Conor Cruis, Aconcis History of Ureland, Thames and Hudson, London, 1972.
19- Jalland, Aliberal Chief Secretary and Irish Question, A. Biral, The Historcal Journal, G. B., No. 1912, 1975.
20- E Scouflaire, R. C., Ireland Anenemy of the Alloes, New York, E. P. Dutton and Company, 1920.
21- Shearman, Hugh, Anglo- Trish Relation, London, Faber and n. d,.
22- Gwynn, D., Traitor or Itrioat, The life and Death of D, Casement, New York, J. Coperation and H. Smith, 1931.
23- Somervell, D. C., Modren Britian, Methuen and Co. Ltd, M London, 1951.
24- Callagher, Frank, The Individible Island the History of the Partion of Ireland, London, Victor Collanez Ltd., 1959.

25- Thomas Harrison C., and Hamm, William A., Europe Since 1850, New York, Holt and company, 1931.
26- Ensor, R. C. K, England (1870- 1914), Oxford, 1960.
27- Qhogg, Andrew Banner Low, in ; Lng, w, r, The Past victorian.
28- Tencn M. A. I., Ahistory of England from the Earliest time to 1932, Vol. VI, Macmiland and Co, Limited, London, 1949.
29- Churchill, R, S, The world Crisis, London, Macmillan and Company LtD, 1942.
30- Churchill, R. S., Churchill, Heineman, Part3, (1911-1914), Vol. 11, London, 1969.
31- Encylopedia Americana, U. S., American Corporation Internation, Head Qiuarters, 1980, Vol. 8.
32- Eneylopedia Britannica, Vol. 7. 9. 17.0.
33- The New Encyclopedia Britannica, London,1985,Vol. 2. 3.

**ثانياً : شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) .**

1- www. History of Northern Irland. Com.
2- www. A History of Irish rac- The Ulster Plantion. Com.
3- www. Church of Irland – Wikinedia- Com.
4- www. Lost Sitting of the Irish parliament. Com.
5- www. Partition and the Birth of Northern Ireland. Com.
6- www. The Ulster Covenant. Prepartuins. Com.
7- www. The Ulster Day. Com.
8- www. Irish News. Com

**المصادر العربية :**

١- أحمد ، شمس الدين ، ايرلندة ورسولها (مجلة) الهلال ، القاهرة ، العدد ٦ ، نيسان ١٩٠٣.
٢- البدري ، سهيلة شندي عوان راضي ، وليم غلادستون والقضية الايرلندية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة بغداد ، غير منشورة ، ٢٠٠٥ .
٣- حاطوم ، نور الدين ، تاريخ الحركات القومية ، بيروت ، ج١، ط١، دار الفكر الحديث ، ١٩٧٦.
٤- سعداوي ، نظير حسان ، تاريخ انكلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٥٨ .
٥- شكري ، محمد فؤاد ، أوربا في القرن التاسع عشر ، الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨ ، المجلد الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٨.
٦- طماس ، حمدو، أهم الأحداث التاريخية ١٦٨٠- ١٩٩٣ ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٣ .